الدورة الخامسة والستون بعد المائة للمجلس

البند 7-5: تقرير الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

يسرّني أن أعرض الملامح البارزة في تقرير الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى الذي انعقد بصورة افتراضية يومي 21 و22 سبتمبر/أيلول 2020.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المؤتمر الإقليمي قد نُظّم على شكل اجتماع على المستوى الوزاري فقط حيث استعيض عن اجتماع كبار الموظفين المعتاد باجتماعين فنيين تشاوريين إقليميين. وقد رحّب الأعضاء بهذا النهج الجديد باعتباره وسيلة هامة لتعزيز التشاور والحوار التفاعلي بين أصحاب المصلحة المتعددين في مختلف أنحاء الإقليم.

وتمحورت مناقشات المؤتمر الإقليمي حول (1) تحويل النظم الغذائية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والاستجابة لتأثيرات جائحة كوفيد-19؛ (2) ومبادرة المنظمة للعمل يدًا بيد التي أيّدتها البلدان الأعضاء باعتبارها مبادرة مبتكرة تأتي في أوانها وتقودها البلدان والإقليم بحاجة ماسة إليها؛ (3) واعتماد تقريري الاجتماعين الفنيين التشاوريين الإقليميين الأول والثاني.

وكان الاجتماع الأول قد انعقد خلال شهر يناير/كانون الثاني 2020 قبل تفشي جائحة كوفيد-19 على نطاق واسع وتناول موضوع "تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة". وتبعه الاجتماع الثاني خلال شهر يوليو/تموز 2020 الذي بحث موضوع "الاستجابة لأثر جائحة كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا".

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أوجز النتائج الرئيسية المتعلقة بالمسائل الخاصة بالبرنامج والميزانية المعروضة لعناية المجلس.

جرى تعميم الوثيقتين عن شبكة المكاتب الميدانية وبرنامج العمل المتعدد السنوات على الدول الأعضاء للنظر فيهما من خلال إجراءات المراسلات الخطية. وعليه، فقد أيّد المؤتمر الإقليمي ما تبذله المنظمة من جهود من أجل نزع الطابع المركزي عن عملية صنع القرارات في المجالات الإدارية والبرامجية بغية تحسين إنجاز إطار النتائج الاستراتيجية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام. ودعيت المنظمة إلى تعزيز قدراتها الفنية وتكامل السياسات من أجل انتهاز الفرص المستجدة نتيجة إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على المستويين القطري والإقليمي وتنقيح اقتراحها القيّم إزاء سائر الشركاء الآخرين والوكالات التي توجد مقارها في روما.

وأيدّ المؤتمر الإقليمي كذلك مراجعة برنامج عمل المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى المتعدد السنوات للفترة 2018-2021.

وجرت مناقشة نتائج المنظمة وأولوياتها بالنسبة إلى إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من خلال الاجتماعين الفنيين التشاوريين الإقليميين الأول والثاني. وأقرّ المؤتمر الإقليمي الأولويات الإقليمية الأربع المقترحة والتي تشمل (1) التحول الريفي لعمالة الشباب والدخل؛ (2) وتطوير النظم الغذائية الكفيلة بتشجيع الأمن الغذائي والأنماط الغذائية الصحية للجميع؛ (3) وخضرنة الزراعة من خلال معالجة مسألة ندرة المياه وضمان الاستدامة البيئية والإجراءات المتصلة بالمناخ؛ (4) وبناء القدرة على الصمود في وجه الأزمات الممتدة وحالات الطوارئ. وجرى تسليط الضوء على مسائل رئيسية مشتركة من بينها أهمية مراعاة المسائل الجنسانية والشراكات وإنتاج البيانات والأدلة وتعبئة الموارد.

وأقر المؤتمر الإقليمي أيضًا مجالات العمل ذات الأولوية الإقليمية الإثني عشر في إطار خطة الاستجابة الإقليمية لجائحة كوفيد-19 والتي تتواءم بشكل وثيق مع كل من برنامج المنظمة الشامل للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها ومع الأولويات الإقليمية السالفة الذكر.

وأكد المؤتمر الإقليمي على وجه الخصوص أهمية التضامن الإقليمي والعالمي من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وطلب إلى المنظمة وضع خطة عمل استنادًا إلى الأولويات المقترحة ومواصلة الجهود لحشد الموارد من خلال العمل مع البلدان في سبيل إنشاء حساب أمانة إقليمي للتضامن من أجل مكافحة كوفيد-19 وبناء نظم غذائية أكثر قدرة على الصمود.

وفي الختام، في ظلّ عدم تلقي ترشيحات رسمية لاستضافة الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، دعا المؤتمر المجموعة الإقليمية للشرق الأدنى إلى مناقشة والاتفاق حول موعد ومكان ورئيس ونواب رئيس الدورة السادسة والثلاثين بالتشاور مع المدير العام قبل نهاية عام 2020.

وشكرًا.

معالي الدكتور سعود حمود أحمد الحبسي

رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في سلطنة عُمان